Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فاذا قتل ، وأراد مزيد الاخبار بذلك ، فانه يقدم ذكر الخارجى ، فيقول : قَتَلَ الخَارِجِيَّ زَيْدٌ ــ ولا يقول : قتل زَيْدٌ الْخَارِجِيّ ، لأَنَّهُ يعلم أَنْ لَيْسَ للناس فى أَنْ يعلموا أَنَّ القاتل له (زَيْدٌ) جَدْوَى وفائدة ، فيعنيهم ذكرهُ ، ويهمهم وَيَتَّصل بِمَسَرَّتهم ، ويعلم مِنْ حالهم أن الذى هُمْ مُتَوَقِّعُون له ، ومتطلعون إليه ، متى يكون وقوع القتل بالخارجيِّ الْمُفْسِدِ ، وأَنَّهُمْ قد كُفُوا شَرَّه ، وَتَخلَّصوا منه .

ثم قالوا : فان كان رجل ليس له بأس ، وليس يقدر فيه أن يقتل ، فقتل رجلا ، وأراد المخبر أن يخبر بذلك ، فانه يقدم ذكر الفاعل ، فيقول : قتل زيد رجلا ــ ذاك لأن الذى يعنيه ويعنى الناس من شأن هذا القتل طرافته ، وموضع الندرة فيه ، وبعده من الظن .

ومعلوم أنه لم يكن نادرا وبعيدا من حيث كان واقعا بالذى وقع به ، ولكن من حيث كان واقعا من الذى وقع منه » .

ثم يعلق عبد القاهر على هذين المثالين بما يفيد رضاه ، وأنه ينبغى أن يلتمس ذلك فى كل كلام ، وأن يبحث عن المعانى الاضافية للتركيب فى كل قول ، يقول :

« فهذا حد بالغ الا أن الشأن فى أنه ينبغى أن يعرف فى كل شىء قدم فى موضع من الكلام مثل هذا المعنى ، ويفسر وجه العناية فيه هذا التفسير » .

ثم يعود مرة أخرى الى اللوم والعتاب ، فيقول :

« وقد وقع فى ظنون الناس أنه يكفى أن يقال : انه قدم للعناية ، ولأن ذكره أهم من غير أن يذكر من أين كانت هذه العناية ، ولم كانت أهم ؟ .

ولتخليهم ذلك قد صغر أمر التقديم والتأخير فى نفوسهم ، وهونو